

فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْفُلْكَ يَجْرِي
بِجَرِّي جَرِيَّةً جَارِيًا^١ خِصَالُكَ^٢
لِسَانُكَ نَطْقُهُ يَحْكِي بِلُطْفٍ
وَتَغْرُكَ بِاسْمٍ يَرْوِي شِعَارُكَ
فَكُونِي أَنْتِ يَا لَيْلَى شِعَارًا
لِهَذَا الْفُلْكِ لَا تَنْوِي بَعَادَكَ
وَقَائِدُهَا الْغَيُورُ نَرَاهُ حَقًّا
بِمَعْرِفَةِ جَرَى جَزِيًّا مُبَارَكًا
وَعِنْدَ وُصُولِنَا أَهْدِيكِ لَيْلَى
وَدَاعَا كُلَّهُ يَنْوِي وَصَالِكَ^٣
فَجُودِي بِالْوَصَالِ وَلَا تَبْوَحِي
بِسِرِّ الْحُبِّ يَوْمًا إِذْ أَنَا لَكَ

١. جاري: باري ونافس.

٢. الخصال: الطباع، الصفات.

٣. وصالك: لقاءك.